رسالة منسوبة لصدام تكشف عن رفضه صفقة مقترحة مع الأمريكيين للإفراج عنه

السليمانيه ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «آسو» اليومية التي تصدر باللغة الكردية في السليمانية عن مضمون رسالة قالت انها تلقت نسخة منها من مصادرها الخاصة كتبها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ترجع الى السابع من تموز/يوليو من العام الماضي 2006.

وبحسب الصحيفة، فان الرسالة تضمنت اشارة من صدام بشأن صفقة عرضها عليه الأمريكان تكمن في بث نداء صوتي يدعو من خلاله «المقاومة» الى ايقاف القتال مقابل ضمان الابقاء على حياته.

وأوردت الصحيفة الكردية فقرات من الرسالة، تضمنت قوله «بعد مرور سبعة أيام على اعتقالي، وبعد فشل الأمريكان في استخدام وسائل الترهيب معي عرضوا علي عبر أحد عملائهم أن أسجل كاسيتا صوتيا أدعو فيه العراقيين الشجعان الى وقف المقاومة والقاء السلاح مقابل الحفاظ على حياتي، وإلا فإن مصيري سيكون نفس مصير أولئك المسؤولين الذي قتلوهم بالرصاص».

واستطرد الرئيس العراقي الراحل «ولكنكم تعرفونني وتعرفون مواقفي لذا فقد رفضت هذا العرض، وقلت لهم لو تمكنت من ايصال صوتي الى الشعب العراقي لطلبت منهم تصعيد المقاومة والتحدي وليس الاستسلام».

وقال صدام في رسالته «أرسل اليكم هذه الرسالة ولا أدري هل ستصلكم أم لا، كما لا أعرف هل أن الأخوة والرفاق القياديين خارج السجون قد أرسلوا اليكم أية رسائل، لأني في ظل السلطة الحاكمة حاليا معزول عن العالم حولي، فلا يسمحون لي بالاطلاع على أي جريدة أو راديو أو تلفزيون منذ يوم اعتقالي، وبذلك فقد عزلت عن العالم كله ولا أعرف ما يجري خارج زنزانتي».

وأشارت رسالة صدام الى أن «عددا من المعتقلين قد تم قتلهم من قبل المحققين الأمريكيين أثناء استجوابهم».

ويروي تفاصيل لقائه بأحد المسؤولين الأمريكان في سجنه قائلا «بعد مرور أسبوعين على اعتقالي زارني أحد المسؤولين الأمريكيين فوجهت اليه سؤالا محددا وقلت له: وجهتم الينا تهمتين مزيفتين وهما امتلاكنا أسلحة الدمار الشامل ودعم الارهاب، فهل وجدتم شيئا بهذا الصدد؟ فبالنسبة لأسلحة الدمار ليس هناك أي دليل يؤكد امتلاكنا لمثل هذه الأسلحة، كما ليس لديكم أي دليل على دعمنا للارهاب».

وحسب الرسالة، يستطرد صدام «لقد أجابني المسؤول الأمريكي (مازحا): حاربناكم بسبب عدم ارسالكم لبرقية عزاء الى الرئيس الأمريكي أثناء أحداث 11 ايلول/سبتمبر»، وقال «عندما سمعت ذلك رسمت ابتسامة حزينة وقلت له: يبدو أن مسؤوليكم يكذبون، لأن قادة العالم لا يثقون بكم سواء من كانوا يعارضون سياساتكم أو من يدعمونها».

ونفى الرئيس العراقي الأسبق في رسالته صفة الدكتاتورية عن نفسه قائلا «قلت للمسؤول الأمريكي لو كان صدام دكتاتورا لما أجرى أول انتخابات برلمانية عام 1980 في ظل الحرب بعد توقف الحياة البرلمانية في العراق منذ عام 1958، ولو كان صدام دكتاتورا كيف أمكنه أن يتجول بنفسه في المدن والقرى العراقية ويزور المدارس والجامعات ويتنقل بين شعبه بحرية، بل حتى داخل خنادق القتال وسط المقاتلين».

مسلم هندي يقف امام لافتة تنادي باعدام بوش عقابا على اعمال القتل في العراق اثناء مظاهرة الجمعة احتجت على اعدام صدام (رويترز)

موسكو اعتبرت العملية «غير مقبولة»
القوات الأمريكية تفرج عن احد الايرانيين الستة في اربيل

■ بغداد ـ يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي الجمعة أنه أفرج عن شخص واحد من ضمن الاشخاص الستة الذين اعتُقلهم في مكتب يمثل الحكومة الايرانية في مدينة اربيل الخميس.

وكانت القوات الامريكية قد داهمت مبنى المكتب المذكور وصادرت أجهزة كومبيوتر ووثائق.

من جانبه قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الجمعة انه يسعى لدى الولايات المتحدة من أجل الافراج عن الايرانيين الخمسه الباقين الذين تحتجزهم القوات الأمريكية.

وتأتي هذه التصريحات بعد ساعات من صدور بيان عن حكومة اقليم كردستان العراق يدين بشده عملية الاعتقال. وصرح زيباري أمس أن وزارته مستمرة باجراء الاتصالات مع الجهات الأمريكية للوقوف على حقيقة وخلفيات ما جرى خلال مداهمة «القنصلية الايرانية» في أربيل في اشارة الى المكتب المذكور الذي لا يتمتع بصفة دبلوماسية بحسب تاكيدات القوات الأمريكية.

واعتبرت وزارة الخارجية الروسية الجمعة في بيان العملية التي قام بها الجيش الأمريكي ضد «قنصلية» ايرانية في اربيل شمال العراق «غير مقبولة اطلاقا».

وقال المتحدث باسم الخارجية ميخائيل كامينين في بيان «من غير المقبول اطلاقا ان يقتحم عسكريون قنصلية دولة اجنبية على اراضي دولة اخرى».

وتابع «انه انتهاك خطير لمعاهدة جنيف حول العلاقات القنصلية»، مطالبا الجيش الأمريكي بتقديم «ادلة دامغة لا يمكن دحضها» على ان الايرانيين المعتقلين كانوا يدعمون «نشاطات ارهابية».

وشن جنود امريكيون الخميس عملية في اربيل في كردستان العراق اعلنت ايران انها استهدفت احدى قنصلياتها فيما اكدت الحكومة العراقية ان المستهدف كان «مكتب ارتباط فقط».

واعتقلت القوات الأمريكية خلال العملية ستة ايرانيين قبل ان تطلق سراح احدهم في وقت لاحق.

إعدام صدام يتسبب في عودة عراقيين يقيمون في اليمن إلى بلادهم

■ صنعاء ـ يو بي آي: تسبب إعدام الرئيس العراقي بعودة بعض العراقيين الشيعة المقيمين في اليمن الى بلادهم، اثر تعرضهم لحملات تكفيرية بسبب موقفهم من الحكم الذي نفذ صبيحة عيد الاضحى.

وقال موقع «نبأ نيوز» الالكتروني مساء الجمعة ان أعدادا من العراقيين الشيعة توافدوا «خلال الأيام الأربعة الماضية على مكاتب حجز الطيران ومكتب الأمم المتحدة بصنعاء للحجز لديها على متن الطائرات المجانية المخصصة لنقل العراقيين الراغبين بالعودة إلى بلدهم، بعد ازدياد المضايقات التي تعرضوا لها، على خلفية حملات إعلامية تكفيرية منظمة يجري الترويج لها بطرق مختلفة، بما في ذلك عبر صحف ومواقع إخبارية تابعة للسلطة».

ونسب الموقع المقرب من السفارة العراقية بصنعاء، الى مهاجرين عراقيين تأكيدهم أن «الكثير من أبناء المذهب الشيعي تعرضوا لمضايقات في مقرات العمل من قبل زملائهم اليمنيين، وتسببت المشاجرات بطرد بعضهم، جراء تصعيد حملات التكفير للشيعة في أعقاب إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وإطلاق لفظ (الروافض) و(الصفويين) عليهم كلما مرّ ذكرهم، منوهين إلى أن الخطاب التكفيري وصل إلى الحافلات والأماكن العامة، وحتى مدارس الأطفال».

ونقل المصدر عن عراقيين بأن الحملة هي «تعبئة منظمة وممولة من قوى سياسية معينة تعرفها الدولة»، مشيرين إلى أنها بدأت قبل إعدام صدام بأكثر من شهر، وأن «حتى المعلمين في اغلب المدارس الحكومية والخاصة كانوا يحرصون على ترويجها في المدارس»، وأن أبناءهم «يخافون» الإفصاح عن مذهبهم لئلا يطلهم العقاب.

صدام حسين

واشار المصدر الى أن وسائل إعلام محلية شنت الأسبوع الجاري حملة تكفير على إعلاميين عراقيين مقيمين في اليمن، على خلفية انتمائهم المذهبي، ووصفتهم بالعملاء والصفويين واتهمتهم بالعمالة لإيران والولايات المتحدة.

غالبية الامريكيين يعارضون ارسال مزيد من القوات الى العراق

■ واشنطن ـ اف ب: افاد استطلاع نشر الجمعة ان غالبية الامريكيين يعارضون خطة الرئيس الاميركي جورج بوش لارسال قوات اضافية الى العراق حيث اعرب نحو ثلثي من جرى استطلاعهم معارضتهم للخطة.

ودل استطلاع اجري لحساب شبكة «ايه بي سي نيوز» الاخبارية وصحيفة «واشنطن بوست» ان 61 بالمئة من الامريكيين يعارضون خطة بوش ارسال 21500 جندي اضافي الى العراق لينضموا الى القوات المتواجدة هناك حاليا وعددها 132 الف جندي.

وطبقا للاستطلاع الذي نشرته الصحيفة فقد اعرب 32 بالمئة فقط عن موافقتهم على الخطة التي تهدف الى اخماد الهجمات والعنف الطائفي في بغداد ومحافظة الانبار العراقية، كما تهدف الى تحويل المسؤوليات الامنية في البلاد الى القوات العراقية بحلول تشرين الثاني/نوفمبر.

وذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الجمعة ان نصف الامريكيين يعارضون بشدة ارسال مزيد من القوات الى العراق وان 35 بالمئة فقط يعتقدون ان الرئيس لديه خطة واضحة بشان العراق.

كما اظهر استطلاع اخر اجرته شبكة «سي بي اس» الاخبارية امس الخميس ان 50 بالمئة يعارضون استراتيجية بوش الجديدة فيما لا يوافق عليها سوى 37 بالمئة فقط.

وقالت «سي بي اس» ان 75 بالمئة ممن جرى استطلاعهم يعتقدون ان على بوش الحصول على موافقة الكونغرس قبل ارسال اية قوات اضافية الى العراق، فيما اظهر استطلاع ايه بي سي/واشنطن بوست ان 53 بالمئة ممن استطلعت اراؤهم يعتقدون ان على الديموقراطيين الذين يسيطرون حاليا على الكونغرس محاولة منع بوش من تنفيذ خطته.

الا ان الكونغرس لا يملك السلطة لاتخاذ مثل هذا القرار.

الوكيل الشرعي للسيستاني يطالب الحكومة العراقية بـ«الحزم واتخاذ القرارات»

■ كربلاء (العراق) ـ اف ب: طالب الوكيل الشرعي للمرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني خلال خطبة الجمعة الحكومة العراقية بـ«الحزم واتخاذ القرارات»، محذرا من ان «الفشل سيقضي على الجميع».

وقال احمد الصافي امام آلاف المصلين في مرقد الامام الحسين وسط كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) ان «الوضع بحاجة الى حزم واتخاذ قرارات من الحكومة التي يريدها الشعب قوية والا فان الفشل سيحصد الجميع».

واكد ان الشعب «بحاجة الى حكومة قوية تستطيع تحديد المشاكل ومعالجتها فهو ما يزال ينتظر حل مشاكله بينما يبدو على المسؤولين الارتباك بسبب عدم الوفاء بوعودهم».

وحذر الصافي من ان «الشعب العراقي هو الخاسر في حال حدوث شيء ما».

كما انتقد في الوقت ذاته اعلان الحكومة خطة امنية قائلا «سمعنا ان هناك خطة امنية جديدة (...) لقد نفذت خطط سابقة ولم تنجح لان فيها سلبيات وهكذا يستمر وضع الخطط وارواح الناس تزهق».

وقال ان «اعمال القتل التي تجري في العراق تتم تحت غطاء قانوني مبرمج وتخطط لها جهات فيما تقوم جهات اخرى بتنفيذها (...) مجموعات مرتبطة باخطبوط ارهابي».

واتهم الصافي «التكفيريين» بذلك قائلا ان «حالات القتل والتشريد والتنكيل اصبحت مستشرية بشكل هجمة شرسة على العراق من قبل التكفيريين».

لكنه قال ان «جميع الكيانات السياسية تتفق على عدم تجزئة العراق (...) الا ان قوى خارجية تجر العراق الى المهالك».

وختم مطالبا «جميع العراقيين تحديد العابثين والمفسدين في البلاد».

وفي النجف (160 كلم جنوب بغداد)، شدد امام جمعة النجف صدر الدين القبانجي المقرب من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق على «ضرورة توحيد السلاح بيد الدولة (...) يجب ان لا تكون هناك حكومات متعددة في الدولة الواحدة».

وقال ان «المليشيات غير الارهابية مدعوة الى الالتحام بمؤسسات الدولة».

كما دعا القبانجي الى «المصالحة الوطنية حيث ان الباب مفتوح ويخطئ من يقول ان قتل (الرئيس الراحل صدام) حسين هو قتل للمصالحة (...) قتل صدام هو بداية للمصالحة ومن يبكي عليه لا نرحب به».

وحول الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، قال «اذا كان هناك مضاعفة لعدد القوات فهناك اعلان في الوقت ذاته انها ليست ابدية وانها فرصة اخيرة للحكومة العراقية لتتمكن من فرض سيطرتها والا ستضطر الدول الاخرى الى اتخاذ موقف اخر».

وفي الكوفة (150 كلم جنوب بغداد)، اكد جابر الخفاجي المقرب من رجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر في خطبة الجمعة رفض الاستراتيجية الأمريكية الجديدة قائلا ان «التيار الصدري يرفض السياسات الدنيوية الجديدة».

واضاف ان «استراتيجيتهم هدفها القضاء على المخلصين المؤمنين الذين قالوا لا للاحتلال والظلم والعبودية».

خليل زاد: المالكي يعلم أن الوقت ينفد منه

■ بغداد ـ رويترز: قال السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد ان بعض القادة العراقيين أخطأوا التقدير عندما ظنوا أن الدعم الامريكي سيستمر دون شروط لكنهم يدركون الآن أن صبر الشعب الامريكي ينفد. وفي مقابلة مع شبكة (سي.ان.ان) بثت الجمعة بدا أن تصريحات خليل زاد تتفق مع تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي قالت ان الوقت ينفد من حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. وقال خليل زاد ان المالكي أدرك أن المساعي الدبلوماسية لم تنجح في حل الميليشيات الشيعية وان الوقت حان للتحرك. وقال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يعتزم ارسال 21500 جندي اضافي الى العراق في اطار استراتيجية جديدة هناك تشمل أيضا زيادة الضغوط على العراقيين لحل خلافاتهم السياسية وتولي أمنهم بنفسهم. وانتقد مشرعون في الكونغرس الجديد الذي يهيمن عليه الديمقراطيون خطة بوش لزيادة عدد القوات في العراق وشكك كثيرون في العراق في جدواها. لكن خليل زاد قال ان الحكومة العراقية مستعدة هذه المرة لاتخاذ تحرك حاسم. وقال خليل زاد لشبكة (سي.ان.ان) «الرئيس كان حازما منذ البداية وبعض الناس ربما أخطأوا التقدير بظنهم أنهم مهما فعلوا أو لم يفعلوا فسيستمر الدعم بسبب الموقف الثابت الذي اتخذه الرئيس منذ البداية». وأضاف «الرئيس بعث برسالة جيدة وشديدة للغاية بأن صبر الشعب الامريكي ينفد».

وذكر أن المالكي وهو شيعي قدم التزاما باتخاذ اجراءات صارمة ضد الميليشيات الشيعية وهو مطلب أساسي من واشنطن والاقلية العربية السنية التي تلقي على عاتق الميليشيات مسؤولية ادارة فرق اعدام. وصنفت واشنطن جيش المهدي وهو الميليشيا الموالية للزعيم الشيعي مقتدى الصدر بأنها الخطر الاكبر على أمن العراق. ولم يبذل المالكي الذي يعتمد على تيار الصدر لدعمه في البرلمان والحكومة جهودا كافية كي يكبح جماح جيش المهدي رغم أنه تعهد مرارا بعدم السماح الا للقوات المسلحة بحمل السلاح.

وعندما سئل ان كان المالكي سيتصدى بالفعل لجيش المهدي هذه المرة أجاب خليل زاد «تعهد بذلك لرئيس الولايات المتحدة. لن يكون هناك مخبأ. أخبرني أنه منح المساعي الدبلوماسية مع الميليشيات فرصة والآن سيتعين علينا بذل كل ما في وسعنا لإنجاز هذه المهمة». وأضاف «هذه أفضل فرصة لديهم للتحرك واذا لم يتحركوا فانهم يدركون أن هناك الكثير على المحك بالنسبة لهم أيضا».

بيكر وهاملتون يحثان بوش على تبني المزيد من توصياتهما

■ واشنطن ـ يو بي آي: حث رئيسا مجموعة دراسة العراق الرئيس الأمريكي جورج بوش على تبني المزيد من توصيات تقريرهما.

وقال وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر والنائب السابق لي هاملتون في بيان مشترك «نحن مسروران بمراجعة الرئيس لتقرير مجموعة دراسة العراق بدقة وجدية. لقد انعكست بعض توصياتنا في المسار الجديد الذي حدده يوم الأربعاء في حين لم يتم تبني التوصيات الأخرى».

وكانت مجموعة دراسة العراق التي يرأسها وزير الخارجية الأمريكية السابق جيمس بيكر والنائب الديموقراطي السابق لي هاميلتون أصدرت تقريراً سلّمته إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش دعا إلى إجراء إعادة نظر شاملة في السياسة الأمريكية في العراق تتضمن اقتراحاً بإجراء مباحثات مباشرة مع إيران وسورية وسحب معظم القوات القتالية الأمريكية من العراق في العام 2008.

وأضاف البيان «نحن ندعم زيادة عدد المستشارين الأمريكيين في وحدات الجيش الأمريكي بهدف أن تتسلم الحكومة العراقية زمام السيطرة على جميع المقاطعات العراقية بحلول تشرين الثاني/نوفمبر عام 2007. أوصينا بكثير من الخطوات التي رسمها الرئيس بوش للعراق ونحن نوافق على أن الآن هو الوقت الذي يتوجب فيه على الحكومة العراقية أن تتصرف».

وقال بيكر وهاملتون «نأمل في أن يبحث الرئيس وإدارته المزيد من التوصيات التي وضعتها مجموعة دراسة العراق، فالرئيس لم يقترح وضع مرحلة انتقالية يمكن أن تساعد القوات الأمريكية على البدء بمغادرة العراق، ولم يقل الرئيس أن الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي للعراق يجب ان يكون مشروطا بقدرة الحكومة العراقية على تحقيق هذه الخطوات».

وأضافا في بيانهما أن بوش لم يعلن عن تشكيل «مجموعة دعم دولية للعراق تضم كل جيرانه (العراق) أو يتطرق إلى الإجراءات التي اقترحناها للتوصل إلى تسوية عربية ـ إسرائيلية شاملة».

وأردف السياسيان المخضرمان «ما شجعنا في بيان الرئيس إعلانه أن التزام أمريكا ليس مفتوحا»، واعربا عن ترحيبهما بالتزام بوش بالتعاون مع قادة الأغلبية الديمقراطية في الكونغرس في سبيل التوصل إلى «سياسة مشتركة».

بلير: يجب على بريطانيا أن تواصل خوض حروب بالخارج

■ بليموث (انكلترا) ـ من ادريان كروفت: دافع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن سياساته بالتدخل في العراق وأفغانستان وقال الجمعة انه ينبغي لبريطانيا مواصلة التأثير في الشؤون الدولية من خلال خوض الحروب الى جانب حفظ السلام. وقال بلير ان الرأي العام ربما يكون منقسما لكن الامر يعود للسياسيين لتحديد كيفية كسب موافقة الناخبين لفعل الامرين. واضاف خلال كلمة بقاعدة بحرية في بليموث بجنوب غرب انكلترا «لا يمكن هزيمة الارهاب بالوسائل العسكرية فحسب.. هذا حقيقي. غير أنه لا يمكن هزيمته بدونها».

وقال ان الحرب أصبحت أكثر اثارة للجدل منذ هجمات 11 ايلول/ سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة حيث شنت حملات ضد حركة متشددة منتشرة في أنحاء العالم تستند الى قراءة خاطئة للاسلام وذلك بدلا من قيام قوات تقليدية بخوض معارك تقليدية. ولا يحظى موقف بلير الداعم للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق بتأييد شعبي في بريطانيا التي يتصاعد بها القلق أيضا بخصوص تزايد الخسائر في صفوف القوات البريطانية في أفغانستان. وكان رئيس الوزراء البريطاني قال انه سيتنحى عن منصبه هذا العام فيما يرجع جزئيا الى الغضب الشعبي بخصوص دعمه الثابت لتدخل الرئيس الامريكي جورج بوش عسكريا في العراق. وأكد بلير الجمعة أنه يعتقد أن من «المثير للسخرية» التلميح الى أن الاطاحة بصدام حسين أو بحركة طالبان ألهبت مشاعر الرأي العام الاسلامي. وقال بلير أيضا ان التغطية الاعلامية لحظة بلحظة طوال 24 ساعة والصور الرهيبة التي تعرضها عادة عقدت مهمة السياسيين لاقناع الناخبين بأن المعركة تستحق خوضها. وأضاف «سيكون الرأي العام منقسما.. وسيشعر أن التكلفة أكبر مما ينبغي.. وأن الحملة أطول مما يجب... ستصدمه باستمرار الدعاية المعادية.. وستتعامل معه عادة وسائل اعلامه بتعاطف كامل.. حتى يعني الامر أنه حقا وبالكامل .. خطأنا.. خطأ الغرب». وقال ان هناك مخاطر من أن «يقرر السياسيون أن الامر اصعب من المحتمل وأن يركنوا الى حالة من اللامبالاة غير المعلنة.. وعندها فان عمل الصواب يتقلص دون قصد الى مجرد عمل الامور السهلة».

مسؤول أمريكي يدعو سورية وايران الى التّوقف عن دعم العنف في العراق

■ تونس ـ يو بي آي: وصف مسؤول أمريكي رفيع الاستراتيجية الجديدة ازاء العراق التي أعلنها الرئيس جورج بوش مؤخرا بأنها سياسية وعسكرية في آن، وطالب سورية وايران بالتّوقف عن دعم العنف في العراق. وقال سكوت كاربنتر نائب مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية خلال مؤتمر صحافي عقده الجمعة في ختام زيارة رسمية لتونس لم يعلن عنها من قبل، ان الاستراتيجية الأمريكية الجديدة بشأن العراق «ليست عسكرية فقط، وانما أيضا سياسية».

واعتبر كاربنتر الاشكال الحقيقي في العراق «هو العنف الطائفي الذي تجري 80 بالمئة منه في العاصمة بغداد وضواحيها، مما يستدعي ضرورة العمل من أجل وقفه لضمان الأمن في هذه المنطقة».

ويعتزم الرئيس الأمريكي زيادة عدد القوات الأمريكية المنتشرة في العراق على امل وضع حد لأعمال العنف المتزايدة، ودعم حكومة نوري المالكي التي فشلت خططها الأمنية في ترسيخ الأمن في العراق.

وبحسب المسؤول الأمريكي، فانه بات يتعين على الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي عدم التّركيز على البعد الأمني فقط، والتوجه لايلاء المزيد من الاهتمام للمسار السياسي من خلال العمل على استقطاب بعض السنّة، الى جانب تعديل سياسة «اجتثاث البعث» ومجابهة المليشيات، وتقاسم الثروة النفطية.

ورفض في هذا السياق وصف الحكومة العراقية الحالية، بأنها «حكومة طائفية، مزدوجة الولاء لطهران وللولايات المتحدة الأمريكية»، وقال ان القبول بهذا الوصف «يعني التلميح الى أن العراق فشل».

ونفى كاربنتر أن يكون لبعض العراقيين أي ولاء لايران قائلا ان «عشرات الآلاف من الشبان العراقيين ماتوا في الحرب ضد ايران، وبالتالي فاننا لا نعتقد بأن هناك علاقات حميمية قائمة بين الايرانيين والعراقيين».

ولكنّه اعترف بالمقابل أن بلاده تواجه مشاكل أمنية حقيقية في العراق بسبب العنف الطائفي الذي أرسته «القاعدة» في ربوع العراق، ودعا سورية وايران الى التّوقف عن دعمهما للعنف في العراق، والى دعم الحكومة العراقية التي تحظى بالدعم الأمريكي.

لأول مرة في الموصل: الحكم بالاعدام على خمسة متهمين بعمليات قتالية

■ الموصل ـ «القدس العربي»:

قال مصدر اعلامي في محافظة نينوى الجمعة لـ«القدس العربي» «ان اللجنة الخاصة المكلفة من المحكمة الجنائية المركزية بنظر قضايا العنف أصدرت حكما بالاعدام شنقا على خمسة متهمين بأعمال قتاليه، وأدانت متهمين آخرين بأحكام متفاوتة».

وأوضح مسؤول من المكتب الاعلامي «أن اللجنة التابعة للمحكمة الجنائية المركزية «أصدرت حكمها بالاعدام شنقا حتى الموت، على كل من: نجاح مراد خلف، نجم عبد الله مصطفى، اسكندر قاسم مراد، خلف قاسم خلف، وصلاح عبد الله حسن».

وأشار الى أن الأحكام جاءت «استنادا الى المادة (1/4) وبدلالة المادة 4/2 من قانون الارهاب رقم (13) الذي أقامته حكومة المالكي ضد من تسميهم بالمقاتلين المتمردين عليها». وأضاف المصدر «كما حكمت المحكمة على أحد المتهمين بالسجن (30) عاما، وعلى متهم آخر بالسجن (15) عاما».

يذكر أن لجنة خاصة مؤلفة من عدة قضاة انتدبتها وزارة العدل العراقية وحضرت الى مدينة الموصل قبل حوالي الشهر، بناءً على طلب المسؤولين في المحافظة، لأجل نظر قضايا المتهمين في قضايا العنف التي وقعت بالمحافظة... وذلك بعد أن رفض قضاة محاكم الموصل نظرها لاستلامهم لاسباب تنتهي بعدم اقتناعهم بشرعية القانون.

جنتي يتهم أمريكا وبريطانيا بدعم «الارهابيين» في العراق

■ طهران ـ يو بي آي: اتهم امام جمعة طهران المؤقت آيه الله احمد جنتي في خطبة الجمعة في طهران الولايات المتحدة وبريطانيا بدعم من وصفهم بـ«الارهابيين» في العراق، ووصف انفجارات نيويورك في 11 ايلول/ سبتمبر عام 2001 بـ«المسرحية».

ورأى جنتي في خطبته التي نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ارنا) أن امريكا «قد هزمت اليوم في سياساتها».

وأشار الى ان انفجارات 11 ايلول/ سبتمبر في نيويورك 2001 «مسرحية قام بحياكتها الامريكان انفسهم».

وقال «انهم صنعوا منها ذريعة ورفعوا شعارات مكافحه الارهاب ونشر الديمقراطية لكي يضربوا الشعوب الاسلامية، لكن الواقع يؤكد انهم فشلوا في العراق وافغانستان ولبنان وقد فقدت شعاراتهم بريقها».

واعتبر ان السياسة الجديدة لامريكا وبريطانيا في العراق «تتمثل في اثارة الحرب بين الناس»، مشيراً الى «ان تأجيج الخلاف بين الشيعة والسنة يأتي في هذا السياق».

ووصف جنتي التصريحات الاخيرة للرئيس الامريكي حول ايران واستراتيجيتة حول العراق بانها «ترهات وتفاهات»، معتبراً بأنها أظهرت «جهل (الرئيس الامريكي جورج) بوش».

وأشار الى مهاجمة القوات الامريكية للقنصلية الايرانية في اربيل بشمال العراق واعتقال عدد من موظفيها، مشيراً الى أن هذا الاجراء «عمل يتسم بالحماقة».

وقال ان «خلق الفرقة بين الشيعة والسنة في العراق والعالم الاسلامي هو من بين الادوات التي تستخدمها أمريكا وبريطانيا وينبغي اسقاط هذه الاداة من ايديهم».

وأضاف «ان المسلمين الشيعة يدعون على الدوام الى الوحدة بين كافه الطوائف الاسلامية» وأردف يقول «اننا لسنا ضد المسلمين السنة».

وحذر امام جمعة طهران المؤقت «بعض قادة البلدان الاسلامية وعلماء الدين بان لا يسقطوا في الفخ الذي نصبته لهم امريكا وبريطانيا اللتان تريدان اثارة النعرات الطائفية في العالم الاسلامي».

طالباني يزور دمشق الأحد في أول زيارة له كرئيس للعراق

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت مصادر ديبلوماسية عراقية امس الجمعة ان الرئيس العراقي جلال طالباني سيزور دمشق الأحد بدعوة من نظيره السوري بشار الأسد وذلك للمرة الأولى منذ وصوله الى السلطة في العراق.

وأكدت المصادر لـ«يونايتد برس انترناشيونال» أن طالباني سيصل الى دمشق يوم الأحد على رأس وفد رفيع المستوى ومن المقرر أن تستمر الزيارة أسبوعاً.

وكان فخري كريم مبعوث الرئيس طالباني وصل دمشق أخيرا حاملاً رسالة الى الرئيس الأسد تتعلق بالزيارة.

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات طالباني ستشمل لقاءات رفيعة المستوى مع الرئيس الأسد وكبار المسؤولين السياسيين والأمنيين.

وتعتبر زيارة طالباني الى دمشق الأولى منذ تسلمه السلطة في العراق وهي تأتي بعد توصية لجنة بيكر ـ هاملتون باجراء حوار مباشر بين الادارة الأمريكية وسورية تتعلق بالوضع العراقي.

وكانت واشنطن رفضت مجدداً الحوار مع سورية فيما أشار مسؤولون كبار في الادارة الأمريكية الى أن سورية تريد ثمنا لتعاونها مع الولايات المتحدة على الصعيد العراقي داعين دمشق الى الالتزام بالمطالب المعروفة منها.

وتطالب واشنطن دمشق بطرد قيادات حماس ووقف تهريب الأسلحة لحزب الله في لبنان اضافة الى التوقف عن تقويض الديمقراطيات الناشئة في العراق ولبنان وفلسطين.

الا أن الادارة الأمريكية شجعت على اقامة حوار بين الحكومتين العراقية والسورية لتأمين الاستقرار في العراق الذي تحتله القوات الأمريكية والبريطانية منذ سقوط بغداد بيد قوات التحالف في آذار/مارس 2003.

وفتحت توصية بيكر ـ هاميلتون الباب أمام زيارات مسؤولين عراقيين الى دمشق.

وكانت آخر زيارة قام بها وفد أمني عراقي رفيع المستوى التقى خلالها كافة المسؤولين الأمنيين السوريين تم التفاهم خلالها على اقامة لجنة أمنية عليا مشتركة وانشاء خط ساخن بين الجانبين.

وكان نائب الرئيس السوري فاروق الشرع قال في وقت سابق من الأسبوع الحالي ان نية الرئيس جورج بوش زيادة قواته 20 ألف جندي اضافي في العراق توحي أنه لا يريد الأخذ بتوصية بيكر ـ هاملتون.